

## صباح العرب

كرم نعمة

تعريف  
مقترح للذكاء

عندما يعترف أحد الأشخاص بأن هناك من هو أذكى منه بين أفراد الأسرة، فهذا لا يعني تواضعا بقدر ما هو طموح لمزيد من التفكير كي يجعل من نفسه أكثر ذكاء.

فكرة الذكاء مرتبطة في الأوساط الاجتماعية العربية بالشهادات الجامعية، وهي ليست صحيحة دائما، فالأطباء ليسوا أذكى الناس مجرد حصولهم على معدلة دراسية عالية.

وعبارة "فلان أذكى الناس" لأنه تفوق في دراسته وحصل على معدل عال، لا معنى لها وفق تعبير الكاتب سيمون كوبر، لأن الذكاء ليس ثابتا، فمن كان أذكى الناس في يوم ما وفق النظرة الاجتماعية السائدة، إن لم يتطور واستوت حياته مع الحصول على الشهادة الجامعية، لا يعني أنه ذكيا.

تكتشف أناسا لديهم عقول نيرة، وهذا ما يمكن التعويل عليه في مفهوم الذكاء، لأنه مرتبط في أحيانا بطريقة المثني في الطرقات المزجحة والتسوق والتصرف بين الجمع.

فلو كان فلان الحاصل على أرقى المعطلات الدراسية، يقف في طريق ضيق يستخدمه الناس بشكل مستمر، لمجرد التأكد من الرسالة التي وصلت للتو على هاتفه المحمول، فهو يحمل درجة من الغباء لا تغنيها أي من شهاداته الجامعية، لعدم شعوره بمن حوله في لحظة قطع الطريق.

الذكاء أيضا مرتبط بفكرة الإنصات والاستيعاب والذهن المفتوح لما يقوله الآخرون، بغض النظر عن أي مؤهلات أخرى، ذلك أبرز علامات السياسيين البارعين، ينصتون إلى غيرهم من أجل أن يستنتجوا ما لا يحمله الكلام.

الذكاء يكمن في استيعاب الرسائل في من الكلام بغض النظر عن حالة المتكلم الاجتماعية. لذلك يكتب كوبر في مقال رائع له بصحيفة فايننشال تايمز عن أنواع الذكاء، أن الأشخاص الذين يتمتعون بموهبة القدرة على رؤية العالم عادة يبقون كأميراتهم موجهة نحو الخارج، المضطربون عصيا والرجسبون لا يستطيعون فعل ذلك، على الرغم من أنه بمقدورهم أن يكونوا فنانيين رائعين ويتخذ من المخرج البارع وودي آلن مثلا على ذلك.

هناك درجة شائعة من الغباء توصف في بعض مجالسنا العربية بنوع من الذكاء، عندما يكرر بعضهم أسماء مشهورة للتباهي ومعلومات شائعة ومعروفة بوصفها أول من يتحدث بها، الغباء لا يكمن في التكرار نفسه، بقدر ما يوجد في إعادة نفس الكلام أمام أشخاص سبق وأن سمعوا هذه المعلومات من الشخص نفسه، الصمت في هذه الحالة يصنف ضمن أنواع من الذكاء والكياسة أيضا.

بفضل هذا الاختبار، يتعلم الأشخاص ذوو العقول النيرة في العالم الحديث أنه لا توجد فكرة كبيرة تشرح كل شيء، وهذا ما تصفه إستر دوفلو التي نالت جائزة نوبل في الاقتصاد هذا العام بان "الأفكار الكبيرة مغرية للغاية" لكنها تؤمن بالأفكار الصغيرة حسب حوار سابق لها مع سيمون كوبر.

المخيلة غالبا ما تكون طريقة فذة للذكاء فالوقت الذي يقضيه عالم الاجتماع يوفال نوح هراري في تأمل أوضاع العالم يوميا، جعله ينتج أزوع أنواع الكتب في تحليل الشخصية الإنسانية. وادورد سعيد رجل ذكي ليس لأنه ساعد على استحداث مجال دراسات ما بعد الاستعمار، بل لأنه كان ناقدا موسيقيا مهما، حسب اعتقاد كوبر.

وهذا ما يدفعنا إلى القول إن الذكاء تعريف لمن يجمع في داخله شيئا ما بين العالم والتساعر. الشاعر لديه الأفكار، والعالم يختبرها.

## مرام تدق أوتشام الحرية في ساحة التحرير ببغداد



## وشم يختصر ثورة

ويقول طالب إن "هذا الوشم يمثل ثورة 25 أكتوبر، التي ألغت لنا أمرا مهما لم نتجاوز منذ 16 عاما، هو الطائفية"، في إشارة إلى الصراعات التي ضربت العراق بعد غزوه بقيادة الولايات المتحدة العام 2003. من بين المظاهر التي يشكّلها الشيعة غالبية في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، محتجون أتوا من مناطق ذات غالبية سنية وآخرون مسيحيون وهم يشكلون أقلية في العراق، كما وضعت خيمة كبيرة تحمل صورة السيد المسيح.

عشرة، عرف عن نفسه باسم "كراش"، دق على كتفه وشم نصب التحرير. ويقول "وضعت كذا كذا لأصدقاء الذين استشهدوا وخطفوا". أما مشتاق طالب (23 عاما)، الذي ينحدر من مدينة البصرة الواقعة في أقصى جنوب العراق، فتغطي ذراعيه ستة وشم.

أحدث وشم وضعه هذا الشاب، كان على كتفه الأيمن، يحمل صورة مركبة تجمع تاريخ انطلاق الانتفاضة و خارطة للعراق ونصب التحرير، تتشاب كلها إلى يدين متحدتين كالكبضة.

وتبقى الاحتجاجات الحالية في العراق غير مسبقة بسبب طابعها العفوي وقدرتها على الصمود على الرغم من القمع الذي تواجه به. وقتل نحو 460 شخصا وأصيب 20 ألفا بجروح، في عموم العراق جزءا قمع السلطات للمتظاهرين. وكتب متظاهرون على جدران أسماء أشخاص قتلوا خلال الاحتجاجات، كما يضيئون يوميا شموعا ويضعون زهورا تخليدا لذكرهم، في هذه الساحة التي تمثل المعقل الرئيسي للمتظاهرين. وأحدث زبائن مرام، شاب في التاسعة

اختار شباب عراقيين الوشوم لتكون وسيلة جريئة لتوثيق الاحتجاج بأحداثه المفصلة والامة القاسية، ومرام الشابة ذات الـ16 ربيعا والتي تدق الوشوم داخل إحدى خيام الاحتجاجات المنصوبة في ساحة التحرير وسط بغداد، توظف موهبتها على طريقتها الخاصة لشن الثورة ضد السلطة وفسادها.

بغداد - عمر مرام من عمر النظام السياسي الذي تعارضه مع شباب العراق منذ الأول من أكتوبر في الشوارع أي 16 عاما. إلا أن هذه الفتاة الجريئة تتسن ثورتها الخاصة أيضا من خلال فن الوشم.

داخل إحدى الخيم المنتشرة في ساحة التحرير، وسط بغداد، تحرك هذه الشابة قلما ميكانيكا بعناية لتدق وشمها على الكف الأيسر لأحد الأصدقاء. يمثل الرسم نصب التحرير، المنحوتة الضخمة المنصوبة في الساحة التي تحمل الاسم نفسه في وسط العاصمة العراقية والتي تروي طريق العراق إلى النظام الجمهوري، محورها الرئيسي شخص يمد ذراعيه لتحطيم حاجز من الحديد.

تقول مرام، بعدما أكملت رسم شخبة مصغرة سوداء على كتف صديقتها، متحدة لوكالة فرانس برس "أحب كسر الحواجز".

وتتابع هذه الشابة صاحبة الشعر القصير "الناس لا تتقبل بسهولة أن تقوم فتاة بدق الوشم"، مشيرة إلى "البنات اللواتي يقمن برسم الوشم يعملن عادة في الصالونات والبنات فقط".

وتضيف "كنتي قررت الخروج عن المألوف قليلا، لأن التغيير ضروري".

وبدات مرام التي تدرس الفنون التشكيلية حاليا العمل بدق الوشم قبل ثمانية أشهر، بهدف الحصول على مورد مادي.

ودقت مرام المشاركة في الاحتجاجات المطالبة الداعية إلى محاربة الفساد ومعالجة البطالة في بلادها، والتي انطلقت مطلع أكتوبر، على ذراعها

## عرض أول رداء قصير لسوبرمان في مزاد

وأشار ديبورد إلى أن هذا القباء الأحمر الذي يُطرح للبيع في المزاد "لا يمكن أن يباع ببضعة آلاف من الدولارات، وقد يصل سعره إلى نصف مليون دولار". أما الغليون فقد استخدمه آيان هولم في فيلم "ذي فيلوشيب أوف ذي رينغ" من سلسلة "سيد الخواتم"، وهو القطعة الوحيدة المعروفة من الفيلم الموجودة بين أيدي هواة جمع وفق دار المزادات. وتباع هاتان القطعتان مع "أهم مجموعة" من تذكارات سلسلة "ستار

هوليوود في دار "جوليز أوكشنز" في لوس أنجلوس. وقال الناطق باسم دار جيبسون ديبورد إنه "من النادر جدا رؤية أمر لا يزال بالإمكان التعرف إليه" يصمد حتى يومنا هذا من أول أفلام سوبرمان سنة 1978.

وأضاف "هذا فيلم محبوب للغاية، كريستوف ريف (بطال العمل) كان رائعا. لم ينجح أي شخص في تجسيد هذه الشخصية كما فعل هو".

لوس أنجلوس - يقام مزاد، الأسبوع المقبل، على مقتنيات استخدمت في أفلام بارزة في هوليوود بينها أول رداء قصير وضعه "سوبرمان" وغلين شخصية بيلبو باغينز من أفلام "الورد أوف ذي رينغ"، وهما قطعان تشير التقديرات إلى أنها ستباعان بسعر يصل إلى مئتي ألف دولار لكل منهما.

وسينظم هذا المزاد، الاثنين، على نحو 400 قطعة من عالم

لندن - توجت جامايكية توني-آن سينغ ملكة لجمال العالم للعام 2019 متقدمة على منافستها الفرنسية والهندية، فيما توجت ملكة جمال غوادلوب على عرش جمال فرنسا للعام القادم.

وغردت الفائزة "لهذه الفتاة الصغيرة في سانت توماس في جامايكا ولكل فتيات العالم أقول: ثقن بانفسكن. واعرفن أنكن ستستحقن



## الجمال اللاتيني يتربع على عرش العالم

تحقيق أحلامك وأنتن قادرات على ذلك. هذا التاج ليس لي بل تاجكن. ولديكن هدف". وهذه هي المرة الرابعة التي تتوج فيها جامايكية ملكة لجمال العالم. وتوني-آن سينغ طالبة في علم النفس في الثالثة والعشرين من عمرها. وقد تقدمت في المرحلة النهائية على الفرنسية أوفيلي ميزيوني والهندية سومان راو. وتوجتها ملكة جمال العالم

لندن - توجت جامايكية توني-آن سينغ ملكة لجمال العالم للعام 2019 متقدمة على منافستها الفرنسية والهندية، فيما توجت ملكة جمال غوادلوب على عرش جمال فرنسا للعام القادم. وغردت الفائزة "لهذه الفتاة الصغيرة في سانت توماس في جامايكا ولكل فتيات العالم أقول: ثقن بانفسكن. واعرفن أنكن ستستحقن

لندن - توجت جامايكية توني-آن سينغ ملكة لجمال العالم للعام 2019 متقدمة على منافستها الفرنسية والهندية، فيما توجت ملكة جمال غوادلوب على عرش جمال فرنسا للعام القادم. وغردت الفائزة "لهذه الفتاة الصغيرة في سانت توماس في جامايكا ولكل فتيات العالم أقول: ثقن بانفسكن. واعرفن أنكن ستستحقن

لندن - توجت جامايكية توني-آن سينغ ملكة لجمال العالم للعام 2019 متقدمة على منافستها الفرنسية والهندية، فيما توجت ملكة جمال غوادلوب على عرش جمال فرنسا للعام القادم. وغردت الفائزة "لهذه الفتاة الصغيرة في سانت توماس في جامايكا ولكل فتيات العالم أقول: ثقن بانفسكن. واعرفن أنكن ستستحقن



قدمت فرقة كناوة التقليدية في المغرب عروضها في مدينة الصويرة للاحتفال بقرار إضافة ثقافة كناوة إلى قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية. وقال أندري أزولاي، مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس المؤسس لجمعية الصويرة - موكادور، "منذ تأسيسه، جعل مهرجان كناوة بالصويرة المغرب في مصاف الكبار، محققا جميع الطموحات".

نفايات البلاستيك  
لتوليد الطاقة الكهربائية

تدخل في الصناعات الاستهلاكية مثل البوليثايلين وتعرضها لأشعة شمس صناعية، فإن الروابط الكيميائية الخاصة بثاني أكسيد الكربون داخل البلاستيك تنفك خلال ستة أيام، وهو ما يؤدي إلى تحويل البلاستيك إلى نوعية من الأحماض يمكن استخدامها في توليد الكهرباء في محطات الطاقة وصناعة خلايا الوقود الخاصة بالسيارات. وصرح الباحث أسف بروف سو، عضو فريق الدراسة، قائلا "نهدف إلى تطوير وسائل مستدامة ومنخفضة التكلفة للاستفادة من أشعة الشمس في صناعات الوقود وغيرها من المنتجات الكيميائية".

ويعد فريق الدراسة حاليا على تطوير هذه التقنية من أجل استخدامها في تحويل المواد البلاستيكية إلى أنواع أخرى مفيدة من الوقود الكيميائي مثل غاز الهيدروجين.

سان فرانسيسكو - طور باحثون من جامعة نانيانج للعلوم التقنية في سنغافورة وسيلة علمية جديدة لتحويل نفايات البلاستيك إلى مواد كيميائية قيمة بواسطة أشعة الشمس. وخطط فريق الدراسة، في إطار التجربة، نفايات بلاستيكية مع مادة محفزة داخل محلول وتم تعريضها لأشعة الشمس مما أدى إلى تحويل البلاستيك الذائب إلى مادة حمضية يمكن استخدامها لصناعة خلايا الطاقة التي تستخدم في توليد الكهرباء.

وأفادت دورية "اندافانسد ساينس" العلمية أن فريق الدراسة صنع المادة المحفزة من مواد حيوية رخيصة التكلفة تدخل في صناعة سبائك الصلب الخاصة بالسرايات وسبائك الألمنيوم التي تدخل في صناعة الطائرات.

وعندما تمت إذابة المادة المحفزة في الخليط الذي يحتوي على مواد بلاستيكية